

## الفصل الأول : مقدمة

### أ. خلفية البحث

الأدب هو تعبير جميل عن مشاعر الإنسان وأفكاره من خلال لغة فنية ومؤثرة. ومع ذلك، لا يزال يُنظر إلى دراسة الأدب العربي الحديث في كثير من الأحيان على أنها تقتصر على الجوانب الجمالية والهيكلية، وبالتالي لم يتم بعد دراسة دور الأدب كوسيلة لتعكس القيم والوظائف الاجتماعية للمجتمع بعمق. يؤكد ماندور أن العمل الأدبي ينبع من تجربة المؤلف الداخلية التي يتم صياغتها في شكل جمالي، مما يعني أن النص الأدبي لا يمكن فصله عن السياق الاجتماعي الذي أنتجه. من خلال مزيج من الجمال وعمق المعنى، تصبح الأدب وسيلة تكشف عن حقيقة الإنسان بطريقة رقيقة وخيالية.<sup>1</sup> الأدب لا يعمل فقط كعمل جمالي، بل يعكس وينتقد الواقع الاجتماعي، بحيث يمكن دراسة قيم المجتمع ومعايير ديناميكيته من منظور سوسيولوجي من خلال النص الأدبي.<sup>2</sup>

من هذا المنظور، لا تعكس الأدب الواقع فحسب، بل تمتلك أيضًا القدرة على إثارة الوعي الأخلاقي لدى القارئ تجاه القضايا الاجتماعية. ومع ذلك، في دراسات الأدب العربي الحديث، لم تُعتبر هذه البعد الاجتماعي دائمًا محورًا رئيسيًا للبحث، مما أدى إلى تهميش دور الأدب كوسيلة للنقد والتأمل الاجتماعي في كثير من الأحيان. كُفرع من فروع العلوم، تظهر علم اجتماع الأدب لجسر العلاقة بين النص الأدبي والسياق الاجتماعي الذي أنجبه. هذا النهج يضع العمل الأدبي كجزء من نظام اجتماعي معقد، حيث المؤلف، والقارئ، والمجتمع يؤثرون على بعضهم البعض. علم اجتماع الأدب ينظر إلى النص ليس فقط من الجانب الجمالي<sup>3</sup>، بل أيضًا كوثيقة اجتماعية تسجل تغير القيم والصراعات الاجتماعية، فضلًا عن الظروف الثقافية لمجتمعها<sup>4</sup> من خلال هذا النهج، يمكن قراءة العمل الأدبي باعتباره انعكاسًا ونقدًا للظواهر الاجتماعية التي تتطور في المجتمع.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUKSES  
SYEKH NURJATI CIREBON

<sup>1</sup> محمد مندور، في الأدب والنقد مصر: دار نهضة مصر، 1953

<sup>2</sup> Rowaida Ahmadi, "Sociology of Literature," *International Journal of Advanced Academic Studies* 3, no. 1 (2021): 129, <https://doi.org/10.2307/588819>.

<sup>3</sup> Deti Asmalasari, "Analisis Sosiologi Sastra Cerpen 'Yang Enak Dipandang' Karya Ahmad Tohari" 1, no. 4 (2023): 42–50.

<sup>4</sup> Ridwan Alsyrad and Helvy Tiana Rosa, "Kritik Sosial Dalam Cerpen Langit Makin Mendung Karya Kipanjikusmin : Tinjauan Sosiologi Sastra," n.d., 15–19.

في هذا السياق، تحتل القصة القصيرة مكانة مهمة باعتبارها شكلاً أدبياً موجزاً لكنه غني بالمعاني. وغالباً ما تكون القصة القصيرة بمثابة صورة مصغرة للحياة الاجتماعية، تحمل في طياتها القيم الأخلاقية والإنسانية والنقد الاجتماعي. وتمتلك هذه الأعمال القدرة على عرض الصراعات والرسائل الإنسانية بشكل موجز، مع استمرارها في إثارة وعي القارئ بالواقع المحيط به <sup>5</sup>. يعكس الأدب العربي المعاصر في كثير من الأحيان القضايا الاجتماعية باعتبارها استجابة ثقافية لواقع المجتمع، كما أكد فردوس وإقبال (2025) أن هذه الأعمال تتناول التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية من خلال مواضيع وبني جديدة. <sup>6</sup> تُظهر مجموعة القصص القصيرة لك يوم يا ظالم للعبد الله بن صالح العريني قضايا أخلاقية واجتماعية من خلال معضلة الظلم والخيارات الأخلاقية التي تعكس قيم المجتمع.

يُعرف عبد الله بن صالح العريني بأنه كاتب يركز كثيراً على قضايا العدالة والقيم الإنسانية والأخلاق في السياق الاجتماعي العربي المعاصر. غالباً ما تسلط أعماله الضوء على العلاقة بين السلطة والدين والقيم الاجتماعية للمجتمع، مما يجعلها تمثيلاً مثيلاً للاهتمام للتحليل باستخدام إطار علم الاجتماع الأدبي لإيان وات، الذي يركز على العلاقة بين السياق الاجتماعي للمؤلف، وانعكاس المجتمع في العمل، والوظيفة الاجتماعية للنص الأدبي. <sup>7</sup> لذلك، فإن البحث في قصة "لك يوم يا ظالم" ليس ذا صلة من الناحية الموضوعية فحسب، بل من الناحية النظرية أيضاً، لأنه يمكن أن يكشف كيف تنعكس القيم الاجتماعية، مثل العدالة والتضامن والمسؤولية والأخلاق، في القصة القصيرة وكيف تتأثر بالسياق الاجتماعي للمؤلف ومجتمعه.

تم اختيار القصة القصيرة "لك يوم يا ظالم" للكاتب عبد الله بن صالح العريني لأنها تعرض صورة اجتماعية قوية عن التفاوت والعدالة والأخلاق في المجتمع العربي المعاصر. تصف هذه القصة الصراع بين الظالم والمظلوم، والصراع الداخلي للإنسان في مواجهة السلطة والجشع. من خلال سرد بسيط لكنه حافل بالرسائل الأخلاقية والدينية، يقدم المؤلف قيم العدالة والتعاطف والمسؤولية في مقابل السلوك الظالم، مما يدفع القارئ إلى التفكير في الواقع الاجتماعي المحيط به. <sup>8</sup> يُعد هذا العمل

<sup>5</sup> B. Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press., 2013).

<sup>6</sup> Shaista Firdous and Muhammad Saeed Iqbal, "Modern Arabic Literature : A Fusion of Tradition and Innovation" 3, no. 1 (2025): 1-11.

<sup>7</sup> محمد شلال الجناحنة، "البُعد الاجتماعي في قصص عبد الله العريني للأديب الدكتور عبد الله بن صالح العريني"، مجلة البيان، 2020.

<sup>8</sup> عبد الله صالح العريني، لك يوم يا ظالم (الرياض: مكتبة العبيكان، n.d.)

موضوعًا مناسبًا للدراسة في ضوء علم الاجتماع الأدبي لإيان وات، لأنه يُظهر العلاقة بين النص والمؤلف والمجتمع من خلال قيم العدالة والتعاطف والمسؤولية التي تُنمي الوعي الأخلاقي لدى القارئ. في الدراسات الأكاديمية المعاصرة، يؤكد نهج علم الاجتماع الأدبي وفقًا لإيان وات على ضرورة فهم العمل الأدبي من خلال ثلاثة جوانب رئيسية: السياق الاجتماعي للمؤلف، وتمثيل المجتمع في النص، والوظيفة الاجتماعية للعمل. ومع ذلك، في الدراسات الأدبية العربية، غالبًا ما يتم تطبيق هذه الجوانب الثلاثة بشكل منفصل، مما يؤدي إلى عدم الكشف عن العلاقة بين النص والمؤلف والمجتمع بشكل كامل.<sup>9</sup> تشير هذه الحالة إلى وجود حاجة أكاديمية ملحة لإجراء دراسات في الأدب العربي الحديث قادرة على قراءة الأعمال الأدبية بشكل أكثر شمولية باعتبارها نتاجًا ثقافيًا ينبثق من الديناميات الاجتماعية لمجتمعه.

يوفر النهج السوسيولوجي الأدبي الذي طرحه إيان وات فرصة تحليلية لقراءة النصوص الأدبية بشكل أكثر منهجية من خلال العلاقة بين المؤلف والمجتمع والوظيفة الاجتماعية للعمل. ومع ذلك، لا يزال تطبيق هذا النهج في دراسات الأدب العربي نادرًا نسبيًا، مما يتيح فرصة أكاديمية لدراسة كيفية ظهور هذه الجوانب الثلاثة وتفاعلها مع بعضها البعض في النصوص العربية الحديثة. ولذلك، فإن لهذه الدراسة أهمية نظرية في تطوير دراسات علم اجتماع الأدب العربي، لا سيما من خلال توسيع نطاق تطبيق نظرية إيان وات على الأدب العربي المعاصر. وتتوافق هذه الأهمية مع وجهة نظر دامونو (1979) الذي يؤكد أن دراسة علم الاجتماع الأدبي تهدف إلى فهم العمل الأدبي باعتباره منتجًا اجتماعيًا لا يمكن فصله عن العلاقة بين المؤلف والمجتمع والقيم الاجتماعية المحيطة به.<sup>10</sup>

تشير المراجعة الأدبية إلى أن الأبحاث السابقة قد استخدمت المنهج السوسيولوجي الأدبي، إلا أنها لم تتمكن من الناحية النظرية والمنهجية من تفسير العلاقة بين السياق الاجتماعي للمؤلف، وانعكاس المجتمع، والوظيفة الاجتماعية للأعمال الأدبية بشكل متكامل. وقد أدت هذه المحدودية إلى أن تظل قراءة الأدب العربي الحديث جزئية ولا تعرض الوظيفة الاجتماعية للأدب بشكل كامل. فقد استخدمت دراسة بوتري أيوندا ساري (2018)، على سبيل المثال، نظرية إيان وات لدراسة جانب انعكاس المجتمع والوظيفة الاجتماعية في مختارات شعرية، لكن دراستها اقتصرت على نوع الشعر والسياق

<sup>9</sup> Sutejo and Kasnadi., *Sosiologi Sastra: Mengungkap Dimensionalitas Sosial Dalam Sastra*, P2MP Sutejo Spectrum Centre, 2016.

<sup>10</sup> Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra Sebuah Pengantar Ringkas*, ed. S.Effendi (Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 2021).

المحلي<sup>11</sup>. من ناحية أخرى، طبقت ساويتري وليلي (2023) إطار عمل إيان وات على الرواية العربية «الإفطار الأخير»، مع التركيز على انعكاس المجتمع وحياة الشخصيات، لكنهما لم تدرسا بشكل شامل العلاقة بين السياق الاجتماعي للمؤلف والنص، فضلاً عن الوظيفة الاجتماعية للعمل.<sup>12</sup> لذلك، تكتسب هذه الدراسة أهمية في تحليل القصة القصيرة «لك يوم يا ظالم» للكاتب عبد الله العريثي من خلال تطبيق الجوانب الثلاثة التي طرحها إيان وات بشكل متكامل، مما يسد فجوة في الدراسات المتعلقة بالأدب العربي المعاصر.

تكمن جدة هذه الدراسة في مساهمتها العلمية في دراسات السوسيولوجيا الأدبية العربية المعاصرة من خلال ثلاثة جوانب رئيسية. أولاً، من الناحية النظرية، تؤكد هذه الدراسة على تطبيق إطار إيان وات بشكل متكامل لقراءة العلاقة بين السياق الاجتماعي للمؤلف، وتمثيل المجتمع، والوظيفة الاجتماعية للأعمال الأدبية، والتي غالباً ما كانت تُطبق بشكل منفصل في الدراسات السابقة. ثانياً، من الناحية التجريبية، يوسع هذا البحث نطاق الدراسات الأدبية العربية من خلال اتخاذ القصة القصيرة لك يوم يا ظالم للعبد الله بن صالح العريثي موضوعاً للتحليل، مما يثري خريطة الأعمال الأدبية العربية المعاصرة في الدراسات باللغة الإندونيسية. ثالثاً، من الناحية المنهجية، تطور هذه الدراسة القراءة النوعية التي تضع القصة القصيرة كوثيقة اجتماعية، مما يتيح فهماً أكثر شمولية لمظاهر القيم الاجتماعية والوظيفة الاجتماعية للأدب. وبالتالي، لا تقتصر هذه الدراسة على تقديم موضوع دراسة مختلف فحسب، بل تقدم أيضاً مساهمة نظرية ومنهجية لتطوير دراسات سوسيولوجيا الأدب العربي.

## ب. مشكلات البحث

### 1. تحديد المشكلة

بناءً على الخلفية التي تم شرحها سابقاً، يمكن تحديد بعض المشكلات الرئيسية على النحو التالي:

(1) لا تزال الدراسات حول الأدب العربي الحديث تهتم عليها التحليلات البنيوية والموضوعية، في حين أن أبعاده الاجتماعية، ولا سيما العلاقة بين المؤلف والمجتمع والوظيفة الاجتماعية للعمل الأدبي، لم تحظ باهتمام كبير. ومع ذلك، فمن منظور علم الاجتماع الأدبي لإيان وات،

<sup>11</sup> Putri Ayundasari, "Cermin Sosial Dan Fungsi Sosial Dalam Antologi Matajaman Karya Sosiawan Leak: Kajian Sosiologi Sastra Ian Watt" (Surakarta, 2018).

<sup>12</sup> Sri Endah Sawitri and Laily Fitriani, "Kehidupan Wanita Mesir Dalam Novel Al-Iftor Al-Akhir Karya Hisyam Syaban (Kajian Sosiologi Sastra Perspektif Ian Watt)," *Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 12, no. 2 (2023).

تعتبر الأعمال الأدبية منتجًا اجتماعيًا يعكس الواقع الاجتماعي للمجتمع ويؤثر عليه في الوقت نفسه.

(2) تصف القصة القصيرة "لك يوم يا ظالم" للكاتب عبد الله بن صالح العريني الظروف الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع العربي المعاصر، مثل الظلم والمسؤولية والتضامن، ولكنها لم تُدرس بعد بشكل كافٍ باستخدام إطار علم الاجتماع الأدبي لإيان وات، ومع ذلك، يمكن لهذه النظرية أن تكشف عن العلاقة بين السياق الاجتماعي للمؤلف، وانعكاس المجتمع في النص، والوظيفة الاجتماعية للعمل بشكل شامل.

(3) لم تطبق الأبحاث السابقة بعد الجوانب الثلاثة الرئيسية لنظرية إيان وات بشكل متكامل، على سبيل المثال، ركزت دراسة أيوننداساري (2018) فقط على انعكاس المجتمع والوظيفة الاجتماعية في سياق الشعر الإندونيسي، في حين درست ساوترلي وليلي (2023) الرواية العربية من جانب التمثيل الاجتماعي، لكنهما لم تسلطا الضوء بعمق على ارتباط الوظيفة الاجتماعية للعمل بالسياق الاجتماعي للمؤلف.

(4) لم تُجرَ حتى الآن أي دراسة تركز بشكل خاص على القصة القصيرة العربية المعاصرة من خلال تسليط الضوء على الجوانب الثلاثة الرئيسية لنظرية إيان-وات، ويشير هذا الوضع إلى وجود فجوة بحثية في فهم كيفية ترابط الكاتب والمجتمع والوظيفة الاجتماعية في النص الأدبي العربي الحديث. ومن المتوقع أن تملأ هذه الدراسة هذه الفجوة من خلال دراسة كيفية انعكاس القصة القصيرة "لك يوم يا ظالم" للسياق الاجتماعي للمؤلف، وتصويرها لواقع المجتمع، وأداء وظيفتها الاجتماعية تجاه القارئ.

## 2. محور البحث

بناءً على تحديد المشكلة الموضحة سابقاً، يركز هذا البحث تحليله على ثلاثة جوانب رئيسية في نظرية إيان-وات في علم الاجتماع الأدبي، وهي:

1. دراسة القيم الاجتماعية التي تعكسها القصة القصيرة باعتبارها تمثيلاً لحياة وواقع المجتمع العربي المعاصر.

2. استكشاف الوظيفة الاجتماعية لقصة "لك يوم يا ظالم" بالنسبة للقراء، لا سيما في بناء الوعي الأخلاقي والاجتماعي.

3. تحليل السياق الاجتماعي للمؤلف عبد الله بن صالح العريبي الذي أثر على إنتاج القصة القصيرة "لك يوم يا ظالم"

### 3. أسئلة البحث

- بناءً على القيود والتركيز المذكورين أعلاه، تمت صياغة أسئلة البحث على النحو التالي:
1. ما هي القيم الاجتماعية التي تنعكس في القصة القصيرة "لك يوم يا ظالم" للدكتور عبد الله بن صالح العريبي؟
  2. ما هي الوظيفة الاجتماعية للقصة القصيرة "لك يوم يا ظالم" للدكتور عبد الله بن صالح العريبي بالنسبة للجمهور القارئ؟
  3. كيف يؤثر السياق الاجتماعي للمؤلف على قصة "لك يوم يا ظالم" للدكتور عبد الله بن صالح العريبي؟

### ج. أهداف البحث وفوائده

#### 1. أهداف البحث

- بناءً على الأسئلة المذكورة أعلاه، تتمثل أهداف هذا البحث في:
1. وصف القيم الاجتماعية التي تنعكس في القصة القصيرة باعتبارها انعكاسًا للمجتمع العربي المعاصر، مثل العدالة والتضامن والمسؤولية، مع إظهار كيف تمثل التفاعلات بين الأفراد في القصة المعايير والواقع الاجتماعي المحيط بهم.
  2. توضيح الوظيفة الاجتماعية للقصة القصيرة بالنسبة للمجتمع القارئ في تشكيل الوعي الأخلاقي والاجتماعي، بحيث لا يقتصر القارئ على الاستمتاع بالقصة فحسب، بل يتمكن أيضًا من التأمل في الرسالة الأخلاقية والتعلم من المعضلات الاجتماعية التي يطرحها المؤلف.
  3. شرح كيفية تأثير السياق الاجتماعي للمؤلف على ظهور القصة القصيرة "لاكا يومًا يا ظالم"، بما في ذلك تجارب الحياة، وظروف المجتمع، والوضع الاجتماعي الذي شكل موضوع القصة وصراعها، بحيث يعكس النص ديناميكيات الحياة المعقدة.

#### 2. فوائد البحث

## 1. الفوائد النظرية

من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تطوير دراسات علم الاجتماع الأدبي، لا سيما من خلال تطبيق إطار عمل إيان-وات الذي يركز على العلاقة بين المؤلف والعمل والمجتمع. وتوسع نتائج هذا البحث نطاق تطبيق نظرية إيان-وات في سياق الأدب العربي الحديث، كما تثرى الدراسات عبر الثقافات بين الفكر الغربي والتقاليد الأدبية الشرقية.

## 2. الفوائد العملية

من الناحية العملية، يمكن أن تشكل نتائج هذا البحث مرجعاً للطلاب والمعلمين والباحثين في فهم العلاقة بين العمل الأدبي والواقع الاجتماعي. كما يمكن استخدام هذه الدراسة كمواد تعليمية في تدريس الأدب الموجه نحو تكوين شخصية القارئ ووعيه الاجتماعي.

## د. مساهمة البحث

من المتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمة نظرية وعملية في تطوير دراسات الأدب العربي المعاصر، لا سيما في فهم العلاقة بين المؤلف والنص والمجتمع. ويمكن رؤية هذه المساهمة من خلال الجوانب التالية:

1. تقدم هذه الدراسة رؤية جديدة حول تطبيق عند إيان واط في علم الاجتماع الأدبي على قصة "لك يوم يا ظالم" للدكتور عبد الله بن صالح العريني. يبرز هذا التحليل العلاقة المتبادلة بين السياق الاجتماعي للمؤلف، وانعكاس المجتمع، والوظيفة الاجتماعية للعمل ككل متأثر ومؤثر. وبالتالي، توسع هذه الدراسة من تطبيق عند إيان واط على دراسة الأدب العربي الحديث الغني بالرسائل الاجتماعية والأخلاقية.

2. تثرى نتائج هذه الدراسة دراسة علم الاجتماع الأدبي من خلال تقديم نموذج تحليلي يركز على العلاقة المتبادلة بين المؤلف والنص والمجتمع. ويظهر هذا النهج أن عند إيان واط لا تنطبق فقط على الأعمال الأدبية الغربية، بل إنها فعالة أيضاً في فهم الديناميات الاجتماعية والأخلاقية في الأعمال الأدبية العربية المعاصرة.

3. من الناحية العملية، تؤكد هذه الدراسة وظيفة الأدب كوسيلة للتفكير الاجتماعي والأخلاقي الذي يمكن أن يشكل الوعي الإنساني للقراء. ومن المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعاً للمحاضرين والطلاب والباحثين الأدبيين في دراسة الأعمال الأدبية كوسيلة لتشكيل القيم وتربية الشخصية والوعي الاجتماعي في المجتمع الحديث.